

البرهان في علوم القرآن

وفي قوله تعالى ان كان هذا هو الحق من عندك واذكر ان هذا بمنزلة ما في قوله تعالى فيما رحمه انتهى .

السابع ضمير البيان للمذكر والقصة للمؤنث ويقدمونه قبل الجملة نظرا لدلالته على تعظيم الامر في نفسه والاطناب فيه ومن ثم قيل له الشأن والقصة وعادتهم اذا ارادوا ذكر جملة قد يقدمون قبلها ضميرا يكون كناية عن تلك الجملة وتكون الجملة خيرا عنه ومفسرة له ويفعلون ذلك في مواضع التفخيم والغرض منه ان يتطلع السامع الى الكشف عنه وطلب تفسيره وحينئذ تورد الجملة المفسرة له .

وقد يكون لمجرد التعظيم كقوله تعالى انني انا ا [لا اله الا انا .

وقد يفيد معه الانفراد نحو قوله تعالى قل هو ا [احد أي المنفرد بالأحدية .

قال جماعة من النحاة هو ضمير الشأن وا [مبتدأ ثان وأحد خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره خبر الأول ولم يفتقر الى عائد لأن الجملة تفسر له ولكونها مفسرة لم يجب تقديمها عليه وقيل هو كناية عن ا [لانهم سالوه ان يصف ربه فنزلت ومنه وأنه لما قام عبد ا [ويجوز تأنيثه اذا كان في الكلام مؤنث كقوله تعالى فانها لاتعمى الابصار فالهاء في فانها ضمير القصة و تعمى الابصار في موضع رفع خبر إن وقوله تعالى أولم يكن لهم آية ان يعلمه علماء بني إسرائيل